

البداية والنهاية

النخعي وقد قال ما قاله إبراهيم طائفة من الكوفيين والجمهور على خلافهم .
وقد كان أبو هريرة من الصدق والحفظ والديانة والعبادة والزهادة والعمل الصالح على جانب عظيم قال حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي قال كان أبو هريرة يقوم ثلث الليل وامراته ثلثه وابنته ثلثه يقوم هذا ثم يوقظ هذا ثم يوقظ وهذا وفي الصحيحين عنه أنه قال أوصا خليلي ص بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام وقال ابن جريج عن حماد قال قال أبو هريرة إنني أجزء الليل ثلاثة أجزاء فجزءا لقراءة القرآن وجزءا أنام فيه وجزءا أتذكر فيه حديث رسول الله ﷺ وقال محمد بن سعد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا إسحاق بن عثمان القرشي ثنا أبو أيوب قال كان لأبي هريرة مسجد في مخدعه ومسجد في بيته ومسجد في حجرته ومسجد على باب داره إذا خرج صلى فيها جميعها وإذا دخل صلى فيها جميعا وقال عكرمة كان أبو هريرة يسبح كل ليلة ثنتي عشرة ألف تسبيحة يقول أسبح على قدر ديتي وقال هشيم عن يعلى بن عطاء عن ميمون بن أبي ميسرة قال كانت لأبي هريرة صيحتان في كل يوم أول النهار صيحة يقول ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار وإذا كان العشي يقول ذهب النهار وجاء الليل وعرض بل فرعون على النار فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار وقال عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عبيدة عن زياد بن ثوبان عن أبي هريرة قال لا تغبطن فاجرا بنعمة فإن من ورائه طالبا حثيثا طلبه جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا وقال ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة أنه صلى بالناس يوما فلما سلم رفع صوته فقال الحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة إماما بعدما كان أجيرا لابنة غزوان على شيع بطنه وحمولة رجله [وقال إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عفان ثنا سليم بن حيان قال سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت أجيرا لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلى أحد بهم إذا ركبوا وأحتطب إذا نزلوا فالحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة إماما] (1) ثم يقول والله يا أهل الاسلام إن كانت إجارتي معهم إلا على كسرة يابسة وعقبة في ليلة غبراء مظلمة ثم زوجنيها الله فكنت أركب إذا ركبوا واخدم إذا خدموا وأنزل إذا نزلوا وقال إبراهيم بن يعقوب الجورجاني حدثنا الحجاج بن نصر ثنا هلال ابن عبد الرحمن الحنفى عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة قال قال أبو هريرة وأبو ذر باب من العلم نتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوعا وباب نعلمه عملنا به أو لم نعمل به أحب إلينا من مائة ركعة تطوعا وقالنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إذا جاء طالب العلم الموت وهو على هذه الحال

